Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنواح ـــ فيها ـــ مرتبط بالندم الذى يعقب فعل الخطايا .

والتسبيح ، مرتبط بالطهر والنقاء ، والنفس التى تنوح ، هى نفس عنيدة لدى الشاعر ، تشغله فى الحديث عنها كثيرا .

هى نفسى ، وهى شيطانى الذى منه هربت
سكنت فى ، وفى صحرائها الكبرى سكنت
وعلى مصباحها المخنوق فى السفح أقمت
وكما شاءت على الأدغال والريح ارتميت
راهبا ضلت مسوحى ، فى هداها وضللت(١)

والنفس التى تنوح أيضا شيطان الشاعر الذى سيطر عليه ، فأقام معه تحت أشعة الضوء الباهت ، وأطاعه فى الضلالة والغى ، لأجل ذلك حاول أن يهرب منه دائما .

وهذه النفس شبيهه بنفس « أفلاطون » التى سقطت من عالمها دون أن تشرف على عالم الحقائق ، فظلت علاقتها بالأشياء مضطربة مما جعلها غير قادرة على الغوص ، والارتياد للمجهول ، لأنها مرتبطة بعالم الحس .

وفى ضوء ذات أفلاطون ـــ تصبح الذات النائحه لمحمود حسن اسماعيل هى ذات الرغبات المكبوته فى الماضى والإدراك المر للواقع ، ولأن هذه الذات تتعلق بالماضى فهو كريه ، بالنسبة له ، لذا ينكر الشاعر تعلقه بها لأن غده غير أمسه .

لست منى فأنا لحن على كل رباب
كافر الأمس .. تقى الغد .. مقطوع الإياب(٢)
إرجعى أنت فإنى للسفوح الخضر سائر(٣)

ولكن مر شدته للسفوح الخضر ، لصباح رائق النور ، ليس فيه « سارق الظل من النفس الرحيمة » أو « آكل من لقمة بنت سفاح » أو « بسمة تجتر أوجاع الضمير » أو « كلمة ساجدة الحرف مهينة » « ليس فيه أذن كذابة السمع

(١) قاب قوسين ص ١٠٥
(٢) قاب قوسين ص ١٩
(٣) قاب قوسين ص ١٩ ـــ ٣٢